أهمية دراسة النصوص الأدبية، محاورها واساسياتها

د. مهدى ناصرى
استاذ مشارک، قسم اللغة العربية
وآدابها بجامعة قم
M.Naseri@qom.ac.ir

د. حسين تک تبار فيروزجائى
استاذ مشارک ، قسم اللغة العربية
وآدابها بجامعة قم
h.taktabar@qom.ac.ir

م.م. سلوان احمد علوان
طالب مرحلة الدكتوراه فى قسم
اللغة العربية وآدابها بجامعة قم
Salwan54@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: النصوص، الأدبية، أهداف التدريس، أسس النصوص الادبية.

كيفية اقتباس البحث

ناصرى ، مهدى، حسين تک تبار فيروزجائى ، سلوان احمد علوان ،أهمية دراسة النصوص الأدبية، محاورها واساسياتها، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The importance of studying literary texts, their interlocutors and fundamentals

Dr. Mahdi Naseri
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Qom University

Dr. Hossein Tak Tabar
Firouzjaei, Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Qom University

Asst.lec. Salwan Ahmed Alwan
PhD Student, Department of Arabic Language and Literature, Qom University

Keywords : Texts, literary, teaching objectives, foundations of literary texts.

How To Cite This Article
Naseri, Mahdi , Hossein Tak Tabar, Salwan Ahmed Alwan , The importance of studying literary texts, their interlocutors and fundamentals , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Research on the multiple dimensions of literary texts, as well as the foundations on which they are based, focused on understanding nature and the literary goals of texts, as these texts act as means of expression. These objectives also vary between Arab literature and Western culture. Arab heritage emphasizes the interdependence of language, culture and religion, while Western culture often highlights individualism and artistic innovation. The research also reviewed the definition of text in Arab heritage and Western culture. The research also explored the basis for the selection of literary texts In addition, the research explained the

foundations of the theoretical text study, introducing critical methodologies that enable researchers to decompose texts, Revealing the hidden meanings, interrogating the authoritarian dynamics of the literary narrative, One important aspect of the research was the teaching of modern literary texts at the university level. education ", where teachers can combine theoretical insights with practical educational strategies to develop critical and cultural thinking skills among students. In short, the research "The Nature of Literary Texts, Their Objectives and the Foundations of their Study" provides a comprehensive framework for the understanding, analysis and teaching of literature, and highlights the importance of literary texts as a source of culture and human understanding.

Generally speaking, the relevant literary texts must be selected in accordance with the terms and principles agreed upon by the competent authorities. This is essential and important in the field of the importance of studying literary texts.

المستخلص

تعتبر النصوص الأدبية مرآة عاكسة لمجتمعاتنا وثقافاتنا، فهي تحمل في طياتها أبعادًا ومعاني متعددة تتجاوز مجرد الكلمات والحروف. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف عمق هذه النصوص، وفهم طبيعتها وأهدافها، والأسس التي تستند إليها، وذلك من خلال مقارنة بين التراث العربي والثقافة الغربية.

تتميز النصوص الأدبية بكونها وسيلة للتعبير عن الذات والمجتمع، وتحقيق مجموعة من الأهداف التي تتنوع باختلاف الثقافات. ففي التراث العربي، يرتبط الأدب بالدين واللغة والثقافة بشكل وثيق، حيث يهدف إلى تهذيب النفوس ونشر القيم الأخلاقية، وتعميق الانتماء للهوية الثقافية. أما في الثقافة الغربية، فتبرز الفردانية والابتكار الفني، حيث يهدف الأدب إلى استكشاف الذات والعالم من حولها، وتقديم رؤى جديدة ومبتكرة.

تختلف تعريفات النص الأدبي بين التراث العربي والثقافة الغربية، إلا أنها تتفق في جوهرها على أنه كيان فني قائم بذاته، يحمل في طياته معاني ودلالات تتجاوز المعنى الحرفي للكلمات.

يعتمد اختيار النصوص الأدبية على مجموعة من الأسس، منها القيمة الأدبية والفنية للنص، ومناسبته للمستوى الثقافي للقارئ أو الطالب، وأهداف الدراسة المراد تحقيقها.

تعتمد دراسة النص الأدبي على مجموعة من المنهجيات النقدية التي تساعد الباحث على فك تشفير النص، وكشف المعاني الخفية، واستجواب الديناميات السلطوية المتضمنة فيه.

يعد تدريس النصوص الأدبية الحديثة في المرحلة الجامعية أمرًا بالغ الأهمية، حيث يمكن للمدرسين أن يجمعوا بين الرؤى النظرية والاستراتيجيات التعليمية العملية لتنمية مهارات التفكير النقدي والثقافي لدى الطلاب.

تعتبر النصوص الأدبية كنوزًا معرفية وثقافية، وهي تستحق الدراسة والتحليل والتدريس. إن فهم طبيعة هذه النصوص وأهدافها والأسس التي تستند إليها، يساهم في تعميق فهمنا لأنفسنا وللعالم من حولنا. إن اختيار النصوص الأدبية المناسبة للتعليم أمر بالغ الأهمية، حيث يجب أن تتوافق هذه النصوص مع الأهداف التعليمية، وأن تكون ذات قيمة أدبية وفنية عالية، وأن تناسب المستوى الثقافي للطلاب.

يمكن القول إن النصوص الأدبية تشكل جزءًا لا يتجزأ من هويتنا الثقافية، وهي تستحق أن نوليها اهتمامًا خاصًا. من خلال دراسة هذه النصوص، يمكننا أن نغني حياتنا الفكرية والثقافية، وأن نصبح أفرادًا أكثر وعياً وإدراكاً.

طبيعة النصوص الأدبية وأهداف تدريسها

النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي المتقدم القديم والحديث، ونثرها وشعرها ومادتها التي يتم على أساسها تطوير مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية. وبعبارة أخرى، فإن الأعمال النثرية والشعرية المختارة من التراث الأدبي الوطني أو المحلي أو الدولي، والتي تمثل تطور هذا التراث ومسيرته، تقدم للطلاب في شكل أفكار منفصلة، أو مجموعات من الأفكار المترابطة المتتالية، أو عدد متزايد من القصائد، أو فقرات من الأعمال الأرشيفية، وتتميز بحقيقة أنها تحتوي على حصة معقولة من الجمال الفني، بحيث يمكن اعتبارها دراسة أدبية لأدبه.

تعريف النص في التراث العربي١:

مفهوم "النص في" في الثقافة العربية هو واحد من عدة دلالات في المفردات العربية تحت مادة (ن، ص، ص) هذا يتطور في مجال المعنى اللغوي، ناهيك عن المعنى الاصطلاحي للكلمات والملاحظ هو أن الأعم الأغلب من معاني مادة (ن ص ص) في المعجمات العربية تدور حول: **البيان والظهور والارتفاع:** فالنص عند الفراهيدي (ت175هـ) هو الرفع والظهور، يقول"نصصت الحديث إلي فلان نصاً"، أي رفعته...، والمنصة التي تقعد عليها العروس، والماشطة تنص العروس أي تقعدها علي المنصة، وهي تنص، أي تقعد عليها أو تشرف لتري من بين النساء. منتهي الشيء وبلوغ أقصاه: ومنه حث الناقة لاستخراج أقصي سيرها ونصصت ناقتي ،أي رفعتها في السير...ونص كل شيء: منتهاه.

وفي الحديث (إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولي ؛أي إذا بلغت غاية الصغر إلي أن تدخل في الكبر فالعصبة أولي بها من الأم، يريد بذلك الإدراك والغاية. ومنه أيضا استقصاء مسألة الرجل حتي يستخرج ما عنده يقال نص ما عنده أي استقصاه، فالاستقصاء هنا التتبع لبلوغ الغاية ومنه ما روي عن كعب أنه قال: يقول الجبار: احذروني فإني لا أناص عبداً إلا عذبته أي لا استقصي عليه إلا عذبته٢.

الحركة و التحريك: يقول الخليل: والنصنصة : إثبات البعير ركبتيه في الأرض وتحركه إذا هم بالنهوض...ونصنصت الشيء حركته ومن معانيها الاستواء والاستقامة وانتصال شيء وانتصب، إذا استوي واستقام٣.

التعيين والتوقيف ف "النص الإسناد إلي الرئيس الأكبر، والنص التوقيف، والنص التعيين علي الشيء، وجاء في أساس البلاغة٤"ونص فلان سيدا نصب. مما سبق يتضح أن النصوص لها دلالات متحركة متعددة بين الدلالات الحسية والدلالية، إما بسبب مراحل التطور الدلالي، أو بسبب تنوع لهجات لغة واحدة. المعنى العام لنص واحد هو الكشف والعرض والنشر.

أما المعني الاصطلاحي لكلمة(نص) فيتحدد بفعل انتقال أية مفردة بين سياقات وحقول معرفية مختلفة، يعطيها دلالات أخرى يمكن أن تقترب وتبتعد عن دلالاته اللغوية. واحدة من هذه المفردات (النص) يستخدم في مجال الدراسات الدينية -- الفقه وعلم الأصول خاصة لقد أصبح مصطلحا دلاليا يشير إلى بيان بديهي لا لبس فيه لا يتطلب بيانا منفصلا، هذا مشابه للأنماط الدلالية الأخرى التي تتطلب التفسير الذاتي والوصف، فالنص إذن هو الواضح البين، تشترك هذه العلامة الاصطلاحية كثيرا مع العلامة اللغوية للكلمة، مما يشير إلى أن معنى واحدا فقط ممكن أو معنى لا يصمد أمام التفسير٥.

تعريف النص في الثقافة الغربية:

أما كلمة "نص(text)" في المعجم الفرنسي فهي مأخوذة من مادة (textus)اللاتينية الأصل والتي تحيل علي النسج الذي هو عبارة عن مجموعة من الاجراءات التي يتم بمقتضاها ضم خيوط السدي إلي خيوط اللحمة لنحصل علي نسيج ما يعتبر تتويجاً لهذه العمليات، والذي يعني أيضا:النسج بمعناه الواسع الإنشاء والتنسيق في ضم الشتات وهكذا يرتبط النص بمفاهيم النسيج والحياكة في مفهومه الأول، وذلك لجهود الكاتب في تنظيم أجزائه وربط الكلمات بالكلمات والجمل، في محاولة للعمل على ارتباطها بحيث تكون متكاملة ومترابطة ومتناغمة.٦

نلاحظ أن المعني يدور حول: الارتفاع، والإظهار، وضم الشيء إلى الشيء، وأقصي الشيء ومنتهاه، فالرفع والإظهار يعنيان أن المتحدث والكاتب لا بد لهم من ضم جمله إلى بعضها باستعمال الروابط ليكون أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول لها، وهي النص الذي يجب إظهاره كي يدركهُ المتلقي.

النص في الاصطلاح :

وللتعرف على المعني الاصطلاحي لكلمة نص(text) في مجال علم اللغة الذي انفرد به في وقت متأخر في القرن العشرين في ثلثه الاخير. ٧

نتطرق إلى رأي" هارتمان" الذي يعرف النص بأنه متوالية من الكلمات المنطوقة فعلا في اللغة، فالنصوص قد تكون نسخاً منقولة أو مادة مسجلة، أو أنتكون نتيجة تدوين عمل أدبي، أو قطعة من معلومات نص رسالة مثلا، ويري أَن النص– في نظر اللغويين –يعمل كأساس للتحليل اللغوي، فبعض النصوص تشير إلى التفاصيل المتحصلة عن اللغات المنقرضة، أو في ميدان تعلم اللغة الذي يمثل التعامل مع النصوص جزءاً مهما منه، أو في ميدان الترجمة.. وغيرها. و سببه الرغبة يري "هارتمان" أن الاهتمام المتزايد الدراسات اللسانية في العصر الحديث في معرفة الكثير عن عملية الاتصال في ظل ظروف اجتماعية متغيرة، في إشارة إلي ضرورة دراسة اللغة في غضون عملية التفاعل التي تتم بواسطة الواقع الاجتماعي أي ضرورة النظر إلي اللغة من زاوية كونها خطابا اجتماعية٨ النص إذن وبحسب تعريف (هارتمان) هو تدوين للامتدادات اللغوية، يعني ذلك أن عملية التدوين و الكتابة تجعل الامتدادات اللغوية نصاً يقول (بولريكور P.Recourd):

"لنسم نصاً كل خطاب تثبته الكتابة، تبعا لهذا التعريف، يكون التثبيت بالكتابة مؤسسا للنص"٩ وهو المفهوم نفسه لدى "رولان بارث" لكن هل يقتصر النص علي كونه مدون كلامية تتألف من جمل متتالية؟ حيث نجد أَنها "ليداي" و"رقية حسن" قد قدما سنة1976في كتابهما "الاتساق في الانجليزية" مفهوما موسعاً ليشمل المنطوق والمكتوب، فلا يقتصر تعريف النص عندهما على المكتوب دون نطق، يقولان:"تستعمل كلمة النص (Text) في علوم اللغة للإشارة إلى أي مقطع، منطوق أو مكتوب، ومهما كان طوله، ليشكل كلا موحداً ذا دلالة، أي أنه ليس وحدة شكل بل وحدة معني١٠.

وعليه فإن النص عند "هاليداي" "ورقية حسن" لا يتعلق بالجمل بل يتحقق بواسطته يقولان: "نحن نستطيع تحديد النص بطريقة مبسطة بالقول: إنها للغة الوظيفية "، فيذهب (هاليداي) إلى أن اللغة تخدم غرضاً وظيفيا في إطار سياق ما فالباحثان، من خلال هذا التعريف، يحاولان التركيز

على وظيفة لغة النص داخل السياق من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية، سواء أكان بشكل مكتوب او منطوق. كما نجد أَن" هاينه من" و"فيهفيجر" لم يقصروا تعريف النص على كونه منطوقا أو مكتوباً، وإنما أدخلوا أصنافاً أخري تشمل علامات الطريق والمحادثات، والتقارير الإخبارية، والصور الرمزية، والقصائد والإعلانات...وغيرها١١، فهي، بحسب تبريرهما، تؤدي وظيفة النص الرئيسة، هي الوظيفة التواصلية والتي"تعرف بسمات مثل الاتساق، والانسجام، والإخبارية، وهذه السمات هي التي تصنع للنص وحدته. والتواصلية ليست الوظيفة الوحيدة للنص، وإنما علي النص أن يتسم بسمات أخري، وهذا ما جعل (جون لاينز) يعترض علي التعريف التقليدي للنص بكونه سلسلة من الجمل المتتابعة وظيفتها التواصل، حيث يري أَن هذا التعريف غير مرضٍ وعاجز عن توضيح الوحدات التي يتكون منها النص، سواء أكانت جملا أم غير جمل" وليست مجرد وحدات متصلة مع بعضها في سلسلة، إنما ينبغي ربطها بشكل مناسب من حيث شكل السياق، وعلي النص في مجمله أن يتسم بسمات التماسك والترابط١٢"

فالنص– وبحسب مفهوم لاينز– لا يمكن نص سلسلة من الجمل إذا لم تكن هناك علاقات داخلية منظمة، وهذه العلاقات متسقة ومترابطة، وهناك علاقات خارجية ينظمها السياق. توصل إلى استنتاج مفاده أن النص والسياق يكملان ويفترضان بعضهما البعض، وأن النصوص هي مكونات السياقات التي تظهر فيها، وأن السياقات يتم تشكيلها وتحويلها وتغييرها باستمرار بواسطة النصوص المستخدمة من قبل المتحدثين والكتاب في مواقف محددة١٣.

لقد كان النص الأدبي مادة للشرح، وعندما ظهرت المقاربة التاريخية، بحثاً عن نشأة الظاهرة المدروسة وتطورها، تحولت مقاربة النص إلى مقاربة تاريخية، فبتنا ندرس تاريخ الأدب بدلا من دراسة الأدب نفسه. ولما سطع نجم البنيوية حدثت ردة فعل علي المقاربة التاريخية، وأصبحت دراسة النص دراسة داخلية، غارقة في البني الداخلية: الصوتية المعجمية، والدلالية و البيانية، والهندسية العامة، وجاءت الرمزية (السيميولوجيا) لتصحح الغلو في الاتجاهات المختلفة، لتبني مقاربة تشتمل علي المقاربات الأخرى توظفها في التحليل شرطاً أن تكون ملائمة ومنتجة، و قد اتفقت المناهج و الأدلة علي مصطلح " المقاربة النصية " يجب أن يتحكم هذا في المخرجات الشفوية والكتابية وفقا لمنطق البناء وليس التراكم، يوضح اتجاه تدريس القواعد والبلاغة والعرض والنقد الأدبي من خلال النصوص، و لأن المقاربة بالكفاءات تعد هذه النشاطات روافد للنص و من ثمة يكون التعامل معها وفق نمط اندماجي ضمن تناول النصوص.

وهكذا يصبح النص المحور الرئيسي الذي يدور حوله كل النشاط اللغوي في خدمة ملكة التعبير الكتابي والشفوي لمتلقي المعرفة.

وبالتالي، فإن هذه الأنواع من الأنشطة اللغوية تعمل كوسيلة للمراقبة والفهم المتعمق للنصوص الأدبية وقراءة النصوص مع التحكم اللغوي الموثوق به، وأداة فعالة لمساعدة الطلاب على تحديد البيانات النصية ومناقشتها، وتسهيل التعبير عنها على المستوى الشفهي أو الكتابي، وفي النهاية، طريقة تسمح لهم بامتلاك ملكة النصوص، وهي القدرة على فهم النصوص وإنشائها وفقا للمواقف والسياقات المناسبة.

أسس اختيار النصوص الأدبية ١٤:

بناء على المفهوم أعلاه للنصوص الأدبية، عند اختيار النصوص، من الضروري مراعاة عدة نقاط، ومعها أساسيات تدريس الأدب والتخصصات ذات الصلة:

١.يجب أن يرتبط النص المحدد بحدث يمكن اعتباره مقدمة، أو فرشة ومدخلاً للمدرس. ومما يجدر إليه الانتباه أن كثيراً من المعلمين يقرنون مفهوم المناسبة بأحداث سياسية، أو وقائع حربية، وهذا من المفاهيم المغلوطة فالمناسبة التي يقال فيها الإنتاج الأدبي، إضافة إلى ما سبق، قد تكون وطنية، أو اجتماعية، أو علاقة خاصة. وفي المقابل فإن كثيراً من النصوص الأدبية الرائعة قد أنشأها مبدعوها دونما مناسبة معينة وإنما أنتجها الأديب تنفيساً عما في نفسه من ألم، أو فرح، أو تعبيراً لسرور، أو إعجاب بمنظر طبيعي، أو إطلاقا لأمنيات، وأحلام تراوده، فيترجمها عبارات، وأبيات شعرية.

وهذا النوع من الإنتاج الأدبي لا مناسبة له ينبغي ألا نهمله، متمسكين بعدم المناسبة، بل علينا أن نعرضه كالنصوص التي لها مناسبات.

بيد أن الإلحاح على طلب النصوص ذوات المناسبات ناجم عن الفوائد التي تحققها المناسبات ومن أهمها:

١.أن كثيراً من هذه النصوص يدق فهم بعض جوانبها إلا بالاطلاع على المناسبة التي قيلت فيها القصيدة. فعلي سبيل المثال فإن أبياتاً من القصيدة المعري (تأملات في الحياة) والتي مطلعها:

غير مجد في ملتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنم شادي

لا يمكن فهم بعض أبياتها الفلسفية إذا لم يتعرف الطالب إلي أنها رثاء لبني البشر من خلال رثاء الفقيه الحنفي. انظر إلى قوله:

أبنات الهديل أسعدْنَ أوعدْ ن قليل العزاء بالإسعادِ

إيهِ للهِ دَرُّكن فأنتُنَّ أل لواتي تُحْسِنَّ حِفظَ الوَدادِ

فإن الدارس لا يستطيع فهم الخطاب الموجه إلي الحمام وارتباطه بالنص إذا ما وقف على مناسبة القصيدة.

٢. في المناسبة التي يمهد بها المعلم للدرس إثارة وواقعية، وشوق لدفع الطالب علي الإقبال لدراسة النصوص، والتلهف على قراءتها وفهمها، وتحليلها.

ففي قصيدة أبي ذؤيب الهذلي التي مطلعها:

أمـــن المنـــونِ وريبهـــا تتوجـــعُ والـــدهر لـــيس بمُعْتِـــبٍ مـــن يجـــزعُ

يجد الدارس رغبة ملحة، وتلهف كبير لمعرفة ما جاء في القصيدة إذا ما علم أن أبناء هذا الشاعر قد قتلوا غريبين بعيدين عن أوطانهم، وماتوا في سنة واحدة.

٣. تؤمَن هذه المناسبات خلق جو جديد عن طريق تلوين المقدمات، تعارف إليه الطلاب، مما يعرضهم هذا التكرار، في اتخاذ أسلوب واحد في كل نص، إلى الملل، والضجر فتأتي المقدمة عن طريق ذكر المناسبة دافعاً لهذا الملل، ومزيلة لذلك الضجر، إضافة إلى التلوين الذي تحدثه المناسبة من نقل الطلاب من جو إلى جو آخر في أثناء معالجة النص نفسه. ويتجلى هذا التلوين في معرفتنا أن لكل قصيدة مناسبة تختلف في مضمونها عن الأخرى، مما تجعل الطالب دوماً في حالة ترقب وانتباه وتوقع كل جديد١٥.

٤. تشكل مجموعة النصوص المختارة لدراسة عصر من العصور مادة صالحة يمكن من خلالها استشراف الصورة المتكاملة لذلك العصر من حيث الخصائص الفنية للأدب، وتاريخه وخير مثال علي ذلك ما تمثله النصوص التي وصلت إلينا من شعر الأعشى الكبير، وامرئ القيس، وطرفة، وعنترة، وعمرو بن كلثوم وإضرابهم. ففي أشعار هؤلاء تستطيع أن تستشرف طباع العرب في تلك الحقبة التي امتازت بالخشونة والبطولة، وإباء الضيم، وبالمقابل حياة اللهو والغناء، والاستمتاع باللذات، وغيرها مما شاع في ذلك العصر.

٥.هذه النصوص، بالإضافة إلى احتوائها على بعض السمات الفنية، تسبب المتعة وهي مظاهر سياسية أو اجتماعية لتلك المظاهر السياسية أو الاجتماعية التي تم اختيار هذه النصوص من أجلها للدراسة، ولذلك ينبغي ألا تختار نصوص قصيرة تتضمن أبياتاً لا تمثل تمثيلاً وافياً هذه الخصائص.

٦. أن يمثل النص روح العصر الذي قيل فيه، ويترجم أهم مظاهره السياسية، والخلقية، والاجتماعية.

٧. أن يلبي هذا الاختيار متطلبات المنهج، وأهدافه. فإذا كان المنهج يركز على فن من الفنون في عصر ما، أو كان يهدف إلى تسليط الضوء على الحياة السياسية في فترة زمنية معينة، أو التعريف بظاهرة بارزة في الأب كفن الموشحات في الأندلس، أو النقائض في العصر الأموي، أو غير ذلك، فعليه أن يؤمن هذه الاحتياجات فيقوم باختيار ما يمثل هذه الظاهرة او تلك من النصوص، فيحقق الأهداف المرادة.

٨. لابد أن نأخذ بعين الاعتبار، عند اختيار النصوص، أن ننظر إلى الأدب الحديث، والمناسبات المعاصرة، والأحداث الجارية، ومن ثم اختيار نصوص ترجم هذه المناسبات، لأنها ترتبط بحياته الراهنة ارتباطاً مباشراً.

٩.اختر تلك النصوص التي تحتوي على معاني سامية وقيم أخلاقية وتلك التي تسلي الروح وتحفزها وخاصة أرواح الشباب١٦.

خطوات تدريس النصوص الأدبية.

الأساليب المستخدمة من قبل المعلم هي واحدة من الأسباب التي تؤدي إلى نجاح عمله. فقد ثبت أن الطريقة الجيدة المناسبة كفيلة بمساعدة المعلم على معالجة كثير من الثغرات في المنهاج، كما أنها تقدره على تذليل صعوبات كتاب المقرر، إضافة إلى الكشف عن نقاط الضعف لدي الطلاب، ليصار إلى معالجتها، والتغلب عليها.

على أن المعلم، عند معالجته أي نص أدبي، عليه أن يعي أن دراسة قطع النصوص لا بد أن تستوفي جانبين هما:

١.هيكل النص (الشكل)

٢.المعني أو المضمون.

أي أنه لكي يستطيع المعلم أن يعالج النص الأدبي المراد يتعين عليه أن يتناوله من الجوانب التالية:

١. الجانب الأسلوبي

ويقصد به: معالجة الألفاظ من حيث القضايا الآتية:

٢.تناغم الكلمات، نشازها، الجدية، النعومة، الضعف والقوة.

٣. الأساليب التصويرية والعملية، بما في ذلك الاستعارة والتشابه والقياس.

٤.الخيال، والصور الجميلة، والعاطفة.

٥.مراسلات البحر الشعري، القوافي التي تستند إليها القصيدة، موضوعات النص وموسيقاه الداخلية والخارجية المميزة، والتي تتكون من تأثير كل هذه الجوانب بداخله١٧.

٦. جانب المضمون (الجانب الأدبي) ١٨

نحن نتحدث عن الأفكار العامة والخاصة الواردة في هذا النص، وإلى أي مدى ترتبط هذه الأفكار بواقع الكاتب وحياته، القدرة على الحكم على الكاتب من خلال تفاعله مع النص، بالإضافة إلى الانفعالية الساخنة أو الباردة للنص، ودرجة معاناته أثناء إنشائه.

٧.الجانب الصرفي والنحوي واللغوي١٩

يتم التعبير عن ذلك في طريقة النص وبنيته ومفرداته، وكذلك في مدى قدرة الكاتب على استخدامها بشكل صحيح، مع الأخذ في الاعتبار الدرجة التي تمكن من التقاطها والدرجة التي تمكن من تنسيق هذه القواميس، والتراكيب لموضوع نصه؟

وهل في هذا النص مفردات صعبة بحاجة إلي شرح وتفسير؟ أو أن مفرداته، وتراكيبه سهلة تميل إلى العالمية مثلاً.

أهداف تدريس الأدب:

وإذا كان أضحي من أبرز أهداف تدريس اللغة والأدب، تعليم الطلاب كيف يفكرون، وكيف يواجهون مشكلاتهم المعرفية، لذا يجيء دور المنهج الدراسي الذي يكسب المتعلمين بجانب المهارات اللغوية والأدبيّة قدرات واستراتيجيات التفكير.

حيث أن عملية التحليل في دراسة الأدب تحتاج الى القيام بتحليل الموضوع، واستخراج ما به من أفكار رئيسة وأخري ثانوية، والمقارنة بينهما، والقيام بعمليات مثل الاستنتاج، والاستدلال، والتنبؤ، والتخمين لمعاني الكلمات، والمصطلحات باستخدام السياق اللغوي.

وباستقراء أهداف تدريس الأدب في المرحلة الجامعية تتبين الصلة بين هذه الأهداف ودور استراتيجيات ما وراء المعرفة في العمل على تحقيقها، حيث إن هذه الأهداف تتضمن قيام متلقي العلم بأساليب التفكير المختلفة، ومن بين هذه الأهداف أشار إليها كل من (محمد صالح سمك) و(محمود رشدي خاطر) و (حسن شحاتة) و(علي أحمد مدكور) و(وحسن جعفر خليفة) و (حسن راضي عبيد) و(حسن جعفر الخليفة) وغيرهم الكثير....

١.تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب في الألفاظ والمعاني والأساليب.

٢.تمكن متلقي العلم من محاكاة ما يدرسونه من نماذج أدبيّة.

٣.تطور دافع الحب في البحث عن الآثار الأدبية، ومعرفة المراحل التي مر بها الأدب في فترات مختلفة.

٤.تنمية مهارات الفهم بعمق للآداب المعروضة في الفصل الدراسي.

٥.استخدام مهارات النقد في قراءة النصوص غير المألوفة.

٦.لتعريف الطلاب بأسباب القيام بذلك من أجل التحقيق، شرح واستنتاج النتائج من مقدمتهم.

٧.دراسة شخصية الشاعر / الكاتب، ومعرفة العوامل المؤثرة على منتجاته الفنية والأدبية، ودراسة منتجاته الأدبية في الدراسات التحليلية من أجل التعرف على ملامح أسلوبه واتجاهه الأدبي.

٨.الحكم على أدب شاعر أو ناثر معين من ناحية القوة أو الضعف في ضوء المقاييس النقدية والبلاغية.

٩.تكوين رؤية سليمة بين الطلاب حول المشاكل الكبرى التي مرت بها البشرية والحلول التي تم العثور عليها في عصور مختلفة.

١٠.لمساعدة الطلاب على فهم أنفسهم ومجتمعهم وتحديد الأفكار والعوامل التي تساهم في خلق الحاضر والتأثير على تشكيل المستقبل.

ولا شك أن المتعلم وهو يسعي لتحقيق الأهداف السابقة يعتمد على استراتيجيات وعمليات عقلية معقدة، تبدأ من التذكر إلى مرحلة تقويم المعلومات والبيانات والمعارف التي يتعرض لها، وحتى يتحقق ذلك لا بد من توافر قدر المعلومات الكافية، حتى يتدرج المتعلم من مرحلة فكرية إلى أخري. لذا نري أن التفكير كنشاط عقلي يقوم على بعمليتين أساسيتين، الأولى الإدراك، والثانية الوعي بالإدراك، فالإدراك يؤدي إلى فهم المعاني، والتحليل، والتصنيف، والاستنتاج، والنقد ٢٠.

كما أن المتعلم في سعيه لتحقيق أهداف دراسته لمادة الأدب يقوم بالتمييز بين الأفكار، والحقائق، التي يمكن إثباتها والادعاءات أو المزاعم القيمية، وتحديد مصداقية المعلومات، وتعرف المغالطات غير المنطقية، واتخاذ قرار بشأن الموضوع الذي يدرسه. بالإضافة إلى ما يقوم به من طرح أسئلة ذاتية حول ما يدرسه، والرجوع إلى الكتاب أو المادة العلمية إذا لم ينجح في الإجابة عن أسئلته، وتلخيص ما تعلمه من أفكار ومفاهيم وآراء داخل النص الأدبي، وكذلك تحديد المؤشرات الخارجية المتعلقة بالنص الأدبي.

ولقد تأكد أن الطلاب الأكثر وعياً بمهارات قراءة النص الأدبي والاستراتيجيات المستخدمة في تنميتها يحصلون على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية، واستراتيجيات ما وراء المعرفة من الاستراتيجيات التي تسهم في مساعدة متلقي العلم على الانتقال به من مستوي التعلّم الكمي العددي إلى مستوي التعلّم النوعي، وإكسابه قدرات تحليل النصوص الأدبية من أجل فهمها، كما أن استخدامه للمهارات فوق المعرفية أثناء دراسته للنصوص الأدبية والقرائية وتوظيفها بصورة صحيحة أمر ضروري لفهم النصوص ذاتها.

"حيث إن وعي لطالب بجوانب القوة والضعف فيما يقرأ، ومن منطلق حرصه على بلوغ التعلم المستهدف بأفضل صورة ممكنة فإن هذا الوعي سيدفعه إلى إعادة النظر في الطرق والأساليب والنشاطات الذهنية والأدائية التي قد تم استخدامها، ثم إجراء تعديلات اللازمة عليها بغرض تصحيح مسار التعلّم تلافياً للغموض.

ويستطيع المتعلم من خلال دراسته لمادة الأدب أن يقوم باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، وذلك بالتخطيط لتعلمه الذي يشتمل على تحديد أهدافه من دراسة نص أدبي، وترتيبها من حيث أهميتها وأولوية تحقيقها، وتحديد خبرته السابقة عن هذا النص والوعي بها، وما يريد أن يعرفه هذا النص، وتحديده للمصادر التي قد يستعين بها من أجل تحقيق الفهم٢١.

كما أنه يستطيع بواسطة استخدام استراتيجية التنفيذ ومهاراتها الفرعية أن يحيط بجميع جوانب النص الأدبي من خلال تحديده لمعني النص وفكرته الرئيسية، وتصنيفه للمعلومات والبيانات الواردة به، من خلال مراقبة أدائه يمكن للمتعلم أن يكتشف الأخطاء التي يقع فيها، والعقبات التي تعترض طريقه في دراسة النص الأدبي، ومن ثم يقوم بتعديل خطته التي رسمها من قبل، وفي مرحلة التقييم يقوم المتعلم بالحكم علي النتائج التي توصل إليها مثل استنتاج العوامل المؤثرة في شعر شاعر معين، وتقييم الخطة التي حددها في مرحلة التخطيط من تحقيقها للأهداف وكتابة ملخص للنص أو الموضوع الذي درسه متضمناً ما به من أفكار ومفاهيم.

يحتاج الطالب في المرحلة الجامعية إلى اكتساب المعرفة من مصادر متعددة ومتنوعة، بطريقة وطريقة مناسبة لطبيعة وهدف المادة التي يدرسها، قد تختلف الاستراتيجيات التي يستخدمها للحصول على المعلومات وتخزينها واستخراجها عن تلك المستخدمة في المراحل السابقة.

في هذا الصدد، نعتقد أن روح المعلم يجب أن تتشكل من قبل هيئة التدريس التربوية وفقا لهذا الوقت، العقلية التي تناسبه هي عقلية البحث عن المعلومات واكتشافها ومعالجتها وتحديثها، وهي عقلية الأسئلة والنقد والأحكام والاستدلال.

الأمر الذي يبرز معه أهمية التعرف على مدي توفر هذه العقلية الضرورية لدي الطالب المعلم، بالإضافة إلى أنه قدوة ومثل لطلابه، ومن خلال فحص الخصائص العقلية والذهنية لطلاب الجامعة تتبين العلاقة الوطيدة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة، وبين هذه الخصائص والسمات٢٢.

مناهج تدريس الأدب و الشعر:

تستخدم في تدريس الأدب العربي في الجامعات العربية مداخل ومناهج عديدة، عرض شكري فيصل لستة منها وهي منهج الفنون الأدبية، ومنهج الجنس، ومنهج الثقافات، ومنهج المذاهب الفنية، ومنهج الإقليمية، والمنهج المدرسي.

في منهج الأدب، يتم دراسة الأدب العربي على أساس تصنيفه حسب أنواع الفن والأنواع الأدبية. على سبيل المثال، يمكن الاستشهاد بأبحاث سعيد نوفل حول شعر الطبيعة في الأدب العربي. يركز هذا المنهج على النص والاستقراء والتوازن والدقة والعمق. ومع ذلك، فإن أحد أبرز عيوبها هو الطبيعة المجزأة، التي يميل مؤلفو النصوص الأدبية إلى تجاهلها عند دراسة الشعر، فضلا عن إهمال الوحدة المواضيعية من قبل الأدب العربي.

يوزع نهج النوع الاجتماعي الأدب العربي بين مجموعاته العرقية، لأنه يعتقد أن الأعراق العديدة التي ساهمت في الأدب العربي يجب أن تقود الدراسات الأدبية. مثل هذه الدراسة لعقود كانت " ابن الرومي: حياته من قصائده."هذا النهج غير كامل في تفسيره لخصائص العديد من الشعراء بسبب عوامل وراثية عرقية، ويخفي هذه العوامل عن عوامل أخرى من أجل إخفاء ما وراءها.

يدرس المنهج الثقافي الأدب وفقا للثقافة التي سادت على صاحبه ، على سبيل المثال، يدرس أحمد أمين ابن المقفع في الجزء الأول من ضحايا الإسلام. تبدو هذه الطريقة مثمرة ومثمرة، لكن عيبها الرئيسي هو أن الأدب هو نتاج الثقافات المختلفة التي تحيط به، والعنصر العاطفي.

يدرس المنهج الإقليمي الأدب العربي الشائع في مختلف المناطق الإسلامية... ندرس الأدب العربي في مصر والأدب العربي في بلاد الشام والأدب العربي في المغرب. ويرجع ذلك إلى حقيقة أنه في جميع هذه البلدان هناك آداب منفصلة مع خصائصها الخاصة. إحداها دراسة" في الأدب المصري " لأمين الخالي. ومع ذلك، فإن هذا النهج يتجاهل سيكولوجية المنتج ، ويتجاهل العبقرية الأدبية الخالدة، ويغفل العنصر الذاتي ويؤدي إلى اعتقاد خاطئ بالحاجة الحتمية.

يدرس منهج الفن الأدب وفقا للطوابع الفنية التي توزعه، ومن الأمثلة على ذلك دراسة" الفن ومذاهبه في الشعر العربي " لشوقي ضيف. يتميز هذا المنهج بالعمق، وهو أيضا تتويج للمناهج الأخرى، حيث يجمع بين الأدب والنقد من ناحية، والأدب والعلوم من ناحية أخرى، ويحدد المدارس الأدبية. ومع ذلك ، فإن لها عيبا – فهي تعتمد على الأفكار التي تسبق الدروس، ويمكنها أولا تصنيف المدارس الأدبية، ثم محاولة قياس هذه الشخصيات الأدبية.

ساد النهج التاريخي في الأدب العربي منذ أن أصبح موضوعا مستقلا للدراسة، ويستند إلى تقسيم الأدب العربي إلى خمس فترات مماثلة للفترة السياسية. ومن الأمثلة على ذلك كتاب جورج زيدان

"تاريخ الأدب العربي". عيب الطريقة التاريخية هو أن الحياة السياسية ليست مقياسا للحياة الأدبية، مما يؤدي إلى سوء تفسير الظواهر الأدبية وواقع الحياة الفنية والسياسية٢٣.

هذا بالإضافة إلى اختلاط وتداخل العصور، وتشابك الظواهر الاجتماعية وتوسعها. كما لا يوجد تطابق بين السياسة في صعودها وتراجعها، والعلم والأدب في صعودها وتراجعها٢٤.

تتبع مغالطة كل هذه المقاربات من حقيقة أن كل واحد منهم قام بدراسة الأدب العربي وحاول تفسيره وتفسيره بشكل منفصل.

اقترح شكري فيصل مقاربة جديدة، مقاربة تركيبية تقوم على الجمع بين نتائج الدراسات المختلفة وتهدف إلى فهم الاتجاهات في الأدب العربي ومدارسه. هذه الاتجاهات آخذة في الانتشار، ويتم تطبيق المناهج السابقة لدراسة الأدب العربي ، لتدريسه، وكذلك على مناهج أخرى في تدريس الأدب العربي في الجامعات الأجنبية. منذ نهاية القرن الماضي، تضخم الاستشراق جوانبه الشكلية وجمد تاريخه، واليوم لا يزال أساتذة الجامعات الغربية يدرسون الأدب العربي في ضوء المفاهيم التقليدية الراسخة. نهج براسير وطلابه وأتباعه الذين اتبعوا طريقه واعتمدوا منهجه في دراسة الأدب والحضارة الإسلامية، مثل تشارلز براك وأندريه ميشيل وندى توميش، حاولوا جميعا فهم تاريخ الأدب العربي من وجهة نظر التاريخ دون موجات ديناميكية، ولكن مع خصائص ثابتة وغير متحركة. سيطروا وبدأوا في إنكار العلاقة بين الأبعاد المختلفة للحياة الاجتماعية والأدب، معتمدين على المستشرقين في هذا الأمر٢٥ في الجامعات، من المعتاد مزج منهج الأدب مع المنهج الإقليمي، تدريس مواضيع في الأدب العربي، الشعر العربي القديم، الشعر العربي الحديث، القصص القصيرة العربية، الدراما والخيال (الخيال العربي الغربي). كما تدرس الأدب العربي في بعض الدول العربية مثل (أدب شمال أفريقيا).

تركز الجامعات على مناهج الفنون وتدرس الأنواع الأدبية مثل الشعر والروايات والمسرحيات والقصص القصيرة والعديد من الموضوعات (مواضيع أدبية مختارة). ومع ذلك، ينصب التركيز على العلاقة بين الأدب والفن، مثل الأدب والسينما (التراث الأدبي والسينما)، والعلاقات مع السياسة (الأدب والدولة)، والعلاقات مع الترجمة (الأدب العربي في الترجمة)، والفولكلور (اللهجات والأدب الشعبي).

بشكل عام، كما أشار محمد مندور، فإن دراسة الأدب (وتدريس الأدب) في الجامعات حول العالم تقوم على منهج علمي يجمع بين التاريخ والتفسير والنقد، وهو نهج قد يختلف باختلاف الأهمية النسبية التي يوليها كل منهما لأي من هذه العناصر في تدريس الأدب٢٦.

أما بالنسبة لعلم اللغة، فإن بعض مناهجها، أي نهج التحليل اللغوي لتحليل الأدب، لها عدد من النظريات التي يمكن أن تكون مفيدة في تدريس الأدب، على سبيل المثال، رأي دي سوسور بأن الشخص الذي يعلق أهمية على العلامة هو المستمع وليس المتحدث٢٧.

أما بالنسبة للتاريخ، فمن المهم في تدريس الأدب بسبب العلاقة الوثيقة بين تطور الأدب والتطور التاريخي للمجتمع، والأدب نفسه، وفقا لجورجي لوكاش، مع الصراع الطبقي.

أما النقد الأدبي فهو يركز على تدريس التاريخ الأدبي باستخدام التفسير والشرح في عرض الظواهر الأدبية والمدارس والمذاهب الفنية والحياة الأدبية وما إلى ذلك. في مجال تدريس النصوص، غالبا ما يكون من الخطأ الحكم على الشعر من الداخل، لأنه لا يحكم عليه من الداخل، بل يقترب منه من الخارج٢٨. نفترض أيضا أنه لا يوجد نمط واحد من رد الفعل على نص معين، ولكن هناك عامل مشترك لرد الفعل على نص معين للقارئ له بعض المعنى، ومن رأي النقاد، على سبيل المثال، القصائد الشعرية ليس لها معنى واحد، بل ثلاثة معاني.: المعنى الذي تصوره الشاعر، والذي لا علاقة له بنا، والمعنى الذي تؤديه القصيدة، والثالث–المعنى الذي يفهمه القارئ. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشعر له مكافئ منطقي في شكل نثر تربوي، وبالتالي تعليم فن قراءة النصوص وتوجيه القراءة، مما يترك للقارئ الحرية في أن يكون له رأيه الخاص٢٩.

بالنسبة لدراسات الأدب المقارن، من وجهة نظرنا، فهي مهمة بشكل خاص في تدريس الأدب. يجب أن يكون التركيز أيضا على البحث عن أصول الأفكار، وكذلك كيفية التلوين الثقافي للأفراد٣٠، يتمتع الطلاب بفرصة مقارنة بعض النصوص أو الاتجاهات أو التأثيرات المتبادلة بين الأدب العربي والوطني والغربي، مما يساعد على تحسين فهمهم وتذوقهم للأدب العربي.

فعلم الأدب في أدق معانيه هو "محاولة تفسير الظواهر الأدبية" كما يري محمد برّادة، أو هو علي حد تعريف ويلك٣١ "نمط من أنماط المعرفة تنهض علي مجموعة من الأسس العقلية يتبناها دارس من الدارسين للوصول إلي فهم وتفسير ظاهرة من الظواهر الأدبية"، وهو يجمع بين الناحية الفنية التي يلجأ إليها المؤرخ حين يحلل "الأدب وتبيين خواصه الجميلة أو غيرها ويبين الناحية العلمية التي تعني بالتعليل والموازنات، واستنباط الأحكام"٣٢. وينبغي أن ينأى تاريخ الأدب عن التجريد والتعميم، وهو أخطر ما تتعرض له الدراسات الأدبية التي يجب أن تستمد أصولها من الإنتاج الأدبي ذاته"٣٣.

النجاح في تدريس الأدب ، في رأينا، يعتمد، أولا، على الفهم الصحيح لمعنى الأدب، وثانيا، على الفهم الدقيق لخصائص الأدب العربي، وثالثا، على الطريقة الموضوعة في أيدي الطالب.

إن وظيفة مدرس الأدب الذي يقوم بتدريس هذه النصوص ليست، كما يعتقد، تقديمها، ولكن وظيفته الحقيقية هي أن يكون ناقدا أدبيا، وهي تعلم قراءة النصوص الأدبية الشعرية والرد عليها والتفاعل معها ومحاولتها والحكم عليها وتحليلها من وجهة نظر فنية.

أسس دراسة النص النظري

مازالت الدراسات الأدبية في جامعاتنا تعاني من مشكلة مواكبة التيارات والتطورات الأدبية الحديثة، وبغض النظر عن هذا الأمر، فطريقة تدريس الأدب أيضاً محاطة بمجموعة من التناقضات، حيث يعتمد التدريس علي المنهج الذي يتوخاه الأستاذ ومدي رؤيته الثقافية واطلاعه علي النظريات الحديثة خاصة إذا كان دارساً في الغرب إذ أنه يعتمد بشكل كلي على الأسلوب القديم في تعليم الأدب والتي تنتهج التاريخية بحيث يبدأ من الشعراء القدامى (في الشعر مثلاً) مروراً بالمراحل المختلفة في تاريخنا ويقف عند بعض التيارات مكتفياً بالإشارة إلي التيارات الحديثة دون التوغل فيها. ولعل هذه المعضلة ناجمة عن اقتناع كل طرف بما يقوم به حيث أن أصحاب التيار الأول يرون أهمية تدريس الأفكار الجديدة خاصة، بينما يري التيار الثاني أهمية المحافظة علي تراثنا الأدبي دون الانغماس في التيارات الغربية التي تختلف بشكل كلي عن الأرضية التي نشأ عليها الأدب عندنا. ومن خلال الاستطلاع الذي قامت به (اليوم) حول هذا الموضوع نحاول هنا ان نسلط الضوء على هذه القضية التي يبدو أنها ستظل مثارة إذ مازال الحراك الأدبي والثقافي المنبثق من الجامعات يراوح مكانه ولم ينتج زخماً ثقافياً مؤثراً في الساحة الأدبية والثقافية فالكثير من المثقفين يطرحون منذ زمن بعيد إشكالية الأكاديمي المنغلق الذي لا ينخرط في الساحة الثقافية، وهي المعضلة التي أنتجتها طريقة التعليم في الجامعات، التي لا تضع بعين الاعتبار تخريج طالب/ مدرس/ دكتور مثقف أو أديب. فهل تبقي هذه المشكلة لفترة طويلة أكثر مما بقت عليه.؟٣٤

الإجابة ربما نراها في بعض ما طرحه من استطلعنا آراءهم وإن كنا نري أن القضية تحتاج إلي الكثير والكثير من الحراك.

تدريس الأدب لا ينحصر في المعلومات ترى وداد نوفل استاذة البلاغة العربية بجامعة الملك سعود أن الطالبات يدرسن في الجامعة كماً وافراً من الأدب العربي في مختلف عصوره ابتداء من الأدب العربي في العصر الجاهلي وصولاً إلي الأدب الحديث وخلال هذه الرحلة الطويلة تتعرف الطالبات علي المعلومات الثقافية في شتي الحقول التاريخية والاجتماعية والاقتصادية لأن الأدب كان يعتبر قديماً مرآة المجتمع.. والكم المعطي للطالبة إذا أحسنت هضمه واستيعابه فسوف تكون النتيجة إيجابية بالنسبة لها. وأكدت د. وداد نوفل أن تدريس

الأدب لا ينحصر في هذا الكم المعطي في مراحل الدراسة المختلفة، ولكن هناك مجالات كثيرة للأدب فهو يقدم بواسطة ما تقوم به الجامعات من أنشطة ثقافية تتمثل في المسابقات المقامة بين الطالبات في إظهار الكم المحفوظ من النصوص الشعرية وذلك عن طريق المساجلات وبما يعقد من ندوات تعرض فيها الطالبة إنتاجها الأدبي بتقييم الأستاذات المتخصصات وبما يقام أيضاً من ندوات عامة تعقد حول موضوعات متفرقة، ومنها ما يختص بالأدب، وقد عقدت الجامعة ندوات كثيرة في هذا المجال، منها ندوة عقدت مؤخراً استضافت فيها الجامعة وفداً من جامعة بولندية، حيث ضم الوفد البروفيسورة (باربلا) أستاذة الأدب العربي بتلك الجامعة.٣٥

التدريس يعتمد علي الأستاذ، ويقول عبد الرحمن إسماعيل إن الدراسة الأكاديمية تختلف عن الدراسة العامة أو الخاصة التي يقوم بها الشخص، فالطالب عندما يأتي لابد أن يعرف الأساس الحقيقي للتراث والأدب العربي وهذا لا يأتي إلا بدراسة شبه تقليدية حيث أنه لابد أن يدرس الأدب القديم من العصر الجاهلي إلي العصور الوسطي المتأخرة مشيراً إلي أنه لابد أن تكون الدراسة أكاديمية تتضمن تاريخ الأدب العربي ودراسة الظواهر التي برزت والتي تتحكم بها ظروف الزمان والمكان منذ بداية العصر العباسي واستمرت حتي العصر التركي الذي أصبح فيه الشعر أقرب ما يكون للصناعة ويضيف إسماعيل إنه من خلال دراسة هذه العصور يمكن أن نعطي للطلبة بطريقة تقليدية أو عصرية مؤكداً ان هذا الأمر يعتمد علي الأستاذ واطلاعه وميوله وعندما نأتي للعصر الحديث ينسحب عليه ما ينسحب علي الأدب الحديث منذ عصر النهضة في منتصف القرن التاسع عشر حتي نهاية النصف الأول من القرن العشرين عندما ابتدأت الرياح الرومانسية تهب علي الشعر العربي، مستدركاً إن التغير بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين عندما بدأت التفعيلة وقصيدة النثر، وشعر الحداثة الغامض، وتأليف القصيدة بطريقة غير مألوفة، حيث بدأت النظريات الحديثة في الظهور وكل هذا يعتمد علي الأستاذ في تدريسها للطلاب وعلى اطلاعه، وليس مطلوبا من كل دكتور أن يكون ملما بالنظريات الحديثة يمكن أن تكون في جانب تطبيقي علي بعض جوانب الأدب العربي وخلص إسماعيل إلي أنه، لابد من الدراسة التقليدية، ولابد أن تبدأ من بداية الشعر العربي منذ بداية العصر الجاهلي متابعة إلي بقية العصور. وإعادة النظر في أسلوب التدريس، ويقول د. جميل محمود مغربي رئيس قسم اللغة العربية سابقا بجامعة الملك عبد العزيز : لابد من اعادة النظر في أسلوب تدريس الأدب في جامعاتنا وفق الرؤية الشاملة المستهدفة تطوير المناهج والمواد الدراسية وبلورتها وفق مفهوم التطوير والمتغيرات.٣٦

ولقد تسني لي من خلال المشاركة في ندوة (إشكالية المنهج) والمنعقدة في البحرين قبل سنوات أن أعرج علي تناول أسلوب تدريس الأدب وفق الرؤية التقليدية وما نسميه بتاريخ الأدب وهو الأسلوب الذي ظل أسيراً لفكرة التقسيم التاريخي وسيطرت عليه المعطيات السياسية.

وطالبت آنذاك بتحرير الأدب وفق طرح المبررات والبواعث وإخضاع تدريس الأدب لفكرة التيارات الأدبية فتيار الغزل علي سبيل المثال ينحدر من شعر امرئ القيس مروراً بالشعراء العذريين إلي أن يصل إلي نزار قباني وفاروق جويدة وغيرهما في العصر الحديث.

يتيح للدارس تلمس المتغيرات التي طرأت علي التيار الغربي في مضامينه ولغته وأخيلته وتراكيبه بل وانعكاس المفهوم الاجتماعي لدلاله الغزل. يقول د. مصطفي عبد الواحد أستاذ الأدب بجامعة أم القري إن هناك سؤالا يتردد كثيراً وتختلف الإجابة عنه تبعا للمذاهب الأدبية السائدة في عالمنا العربي والمفروض أن يكون للعرب في هذا العصر موقف واحد واضح من هذه القضية فالأدب ليس ترفا ولا لغواً، لكنه عنصر جمالي لغوي ينبغي أن يتدرب الناشئة علي تذوقه.

وأضاف عبدالواحد قائلا: هناك اتجاهان في الدراسات الأدبية يدرسان في جامعاتنا.

١.اتجاه يقف عند المناهج القديمة التي تعني باللغة والبلاغة وتلتزم بالحفظ والتلقين والرواية وتقف عند رؤية القدماء للمقاييس الأدبية التي تتعلق باللفظ والمعني.

٢.اتجاه متأثر بالمذاهب الجديدة الوافدة كالبنيوية والأسلوبية والتفكيكية، ويحاول أصحاب هذا المذهب والاتجاه تأويل النصوص الأدبية العربية القديمة لتوافق هذه النظريات مهما أدي ذلك إلي التكلف، والتعسف والمنهج الأقنوم في دراسة الأدب هو المنهج المتكامل الذي يأخذ بقواعد البلاغة العربية القديمة ويضيف إليها المنهج التاريخي والنفسي والجمالي والاجتماعي. فالأدب صورة للحياة ووثيقة من وثائق التاريخ٣٧.

تدريس النصوص الأدبية الحديثة في المرحلة الجامعية:

يهدف هذا الفصل إلي تحديد مفهوم المدارس والاتجاهات الأدبية الحديثة منذ بداية القرن العشرين، والاتجاهات الحديثة في تعليم الأدب والتي يمكن أن توظف وتستخدم في تدريس الأدب العربي الحديث لطلاب المرحلة الجامعية بهدف بناء برنامج إثرائي مقترح لتدريس نصوص الأدب العربي الحديث لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، كما يهدف الفصل إلي تحديد مفهوم الميول الأدبية وأساليب تنميتها بغرض بناء مقياس للميول الأدبية، كما يتعرض أيضاً إلي أهمية النقد الأدبي، وتحديد مفهومه بغية بناء اختبار في النقد الأدبي يناسب طلاب المرحلة الجامعية تخصص اللغة العربية ويهدف إلي تحديد مفهوم البرامج الإثرائيّة.

لقد تعددت الاتجاهات والمدارس الأدبية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين، والتي سيفيد منها البحث الحالي في بناء محتوي البرنامج الذي سيقدم لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية، وهي على الشكل الاتي:

الاتجاه البياني المحافظ (مدرسة الإحياء والبعث):

كانت مدرسة الإحياء والبعث بداية الانطلاق الجديد في فن الشعر في مطلع القرن العشرين كبداية لمدرسة أدبية جديدة لها خصائصها الفنية في ضوء الاتجاهات العالمية للأدب، وخاصة تأثرها بالمدرسة الفرنسية عند فولتير ودي موسيه وغيرهم من الأدباء العالمين، ومن أهم الخصائص للاتجاه البياني المحافظ والذي كان من رواده البارودي وشوقي وحافظ على النحو الآتي:

١.المحافظة على الشكل الصياغي وروعة البيان والتعبير عن التجارب الذاتية وقضايا الوطن

٢.تسجيل الأحداث الكبرى في العالم في شكل شعري وفني كالقضايا الاجتماعية فكان هذا الاتجاه الجديد استجابة لروح العصر الذي يعيشون فيه.

٣.المحافظة على الشكل التقليدي للقصيدة، فلم يحاولوا الخروج عليه أو التجديد فيه، بل ساروا على نهج القدماء في قول الشعر وأغراضه كالمدح والوصف والغزل والرثاء.

٤.المحافظة على إحياء التراث العربي والإسلامي، ولا بد من أن السبب في ذلك هو إيمان رواد هذه المدرسة الفنية بإحياء بعث الثقافة العربية القديمة في شكل يناسب التيارات الأدبية الحديثة.

٥.المحافظة على الوزن والقافية للقصيدة والمحافظة على موضوعاتها وصياغتها وطريقة بنائها، باستثناء بعض محاولات شوقي التجديدية في قصصه على لسان الحيوان والطير وكذلك في مسرحياته الشعرية التي كان متأثراً فيها بالثقافة الفرنسية.

٦.الاتجاه إلى التعبير المباشر أكثر من الاتجاه إلى الصيغة الفنية المعقدة فقلت في شعرهم الصور المبهمة البعيدة والفكرة الفلسفية المتعمقة.

وكان هذا الاتجاه الأدبي المحافظ بداية التجديد في الشعر العربي، والذي بدأ التأثر بالثقافة الغربية، وبخاصة المدرسة الفرنسية الحديثة وكبار أدباءها أمثال فولتير وموليير ولافونتين، ثم يأتي ثاني هذه الاتجاهات الأدبية عند التيار الموضوعي (مدرسة المهجرين) كأحد التيارات الأدبية التي بدأت تتأثر بالمدرسة الإنجليزية الحديثة٣٨.

١. التيار الموضوعي (المهجريين):

اتسم شعر المهجريين أو التيار الموضوعي في الأدب الحديث، بمجموعة من الخصائص الفنية:

١.التخلص من القافية وضرورات الوزن الشعري.

٢.الالتزام بالوحدة العضوية للقصيدة.

٢.دخول كثير من القصائد القصصية، والتي حاول فيها رسم الشخصيات والغوص في أعماقها والتقاط أدق السمات والملامح الفنية، وإبرازها في إطار نموذج يكشف عما يعتمل في داخلها.

٣.اعتماد شعراء هذا التيار على وصف الطبيعة، وليس الوصف التقليدي الذي كان يعرفه القدماء، بل راح يندمج في الطبيعة ويحل فيها أو ما يسمى بالحلول الشعري.

التعبير عن العاطفة بشكل مركب لا يصدر عن عاطفة موحدة تنبثق من القلب مباشرة بل تمتزج بالخيال الشعري، ويسيطر الفكر على شكلها الصياغي.

٤.الموضوعية التي غلبت على شعراء هذا الاتجاه، فلم يعد الشعر العربي يأخذ منحي الذاتية التي يعبر من خلالها الشاعر عن عواطفه وآلامه وآماله، بل خرج بالشعر عن نطاق شخصية الشاعر.

٥.اتخاذ الشعر وسيلة للوصف والتصوير، فكانت القصيدة تصف وتصور معاً، وهذا ما عرف بالصور المركبة.

وبعد عرض الخصائص الفنية لحركة المهجريين التي قادها مطران وميخائيل نعيمة، فإن هذه الحركة تعد بداية لملامح التجديد وتأثرت بشكل واضح بالمدرسة الإنجليزية في الشعر من حيث موضوعاته والتعبير عن صوره، ولكن لم تكن هذه الحركة هي حركة الإصلاح الأدبي في العصر الحديث، والذي يؤكد النقاد أنها محاولة فقط دون التنظيم ووضع المنهج الحداثي والذي بدأ بدوره عند مدرسة الديوان أو الاتجاه الذهني والذي قاده شكري والعقاد والمازني٣٩.

الاتجاه الذهني (مدرسة الديوان):

يشير هذا الاتجاه إلي أن الشعر قيمة إنسانية وليس مهمته لسانية، ويجب أن يترجم الحياة العصرية للناس والمجتمع ويصور ما في نفوسهم من أحاسيس ومشاعر، وبدأت ملامح التعبير والتجديد في الأدب العربي الحديث عند رواد مدرسة الديوان (شكري والعقاد والمازني)، وبدأت بظهور التأثر بالتيار الإنجليزي في كتابة الشعر خاصة بعد ترجمة أعمال شكسبير ورود روث وكيتس وغيرهم من الشعراء الإنجليز إلي الأدب العربي، وتأثر بها هؤلاء الشعراء في كتاباتهم الفنية، وقد أورد (عباس العقاد) و (أحمد أبو شادي) و(صلاح عبد التواب) مجموعة من الخصائص الفنية المميزة لهذا التيار علي النحو الآتي:

١.تؤكد هذه الدعوة على الوحدة العضوية للشعر، مع مراعاة تناسب أجزائه وجوانبه وما يستلزمه كل جانب من جوانب الخيال والفكر، مع الأخذ في الاعتبار الخيال والعقل والعواطف في وئام فني.

٢.استخدم المقارنات لشرح المشاعر أو نقل الحالات النفسية، وتحديث المعنى، والعناية بالشكل، وتحديث وتقديم العبارات الفنية التي تساهم في المعنى، المألوف أو غير المألوف، يصف العصر ويشرح حالة الروح.

٣.الشعر قيمة إنسانية، وليس مهمته لسانية، ويجب أن يترجم الحياة العصرية للناس والمجتمع ويصور ما في نفوسهم من أحاسيس ومشاعر.

٤.التعبير والتصوير للطبيعة بشكل يتضح من خلاله الإحساس والخيال، وبقدرة يعبر من خلالها عن النفس الإنسانية وما يدور فيها.

٥.يتم رفض تعريفات محددة للشعر لأن الشعراء يجب أن يلتزموا بشرط واحد فقط: تعبير جميل عن المشاعر الصادقة.

٦.التركيز في أشعارهم على التشاؤم والأنين والحزن والشكوى من الظلم وقسوة الحياة، وكان تعبيراً مهماً عن نفوسهم التي كانوا يتأملون فيها بأحزانهم، وهذا أحد ملامح تأثر مدرسة الديوان بالمذهب الرومانسي الفرنسي، والذي أصبح في أدبهم واتجاههم الفكري.

وفي ضوء الخصائص الفنية لمدرسة الديوان أو الاتجاه الذهني، فإن هذا التيار يعد بداية واضحة ومحددة المعالم لمفهوم الشعر في الأدب الحديث، ومدي تأثر هؤلاء الشعراء بالتيارات الغربية وبخاصة المدرسة الإنجليزية، ومدي الالتزام بالقواعد الفنية الحداثية في الشعر العربي الحديث والمعاصر، لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل الشعر العربي الحديث، وهو التيار الابتداعي العاطفي (مدرسة أبوللو)، ومدي تأثرها بمفاهيم جديدة في تناول الشعر العربي الحديث٤٠.

الاتجاه الابتداعي العاطفي (مدرسة أبولو):

يشير هذا الاتجاه الأدبي إلي الاتجاه الرومانسي، وذلك مع المحافظة علي الأدب العربي والغربي معاً، وظهر ذلك في التأثر بالأخيلة والمعاني والصور المختلفة مع التناول الفني السليم للفكرة والموضوع والمعاني والدعوي إلي تمثيل الشعر لخلجات النفوس وتأملات الفكر وهزات العواطف والمشاعر، ووضوح الشخصية الفنية وقد حرصت هذه الجماعة علي احترام كافة المذاهب الأدبية، ولذلك فإن بعض شعراء مدرسة أبولو قد نظموا الشعر العمودي والحر والمرسل، كما كانوا يحترمون الاتجاه التقليدي المحافظ، ونميز الخصائص الفنية المميزة لهذا الاتجاه علي النحو الآتي:

١.للتخلي عن التقاليد، والسعي من أجل الأصالة والغرائز الشعرية والمشاعر الصادقة، للتخلص من التقيد والتفسير الفني الصحيح للأفكار والمعنى والموضوعات والابتعاد عنها.

٢.بساطة النطق والمعنى، تليها وضوح الأفكار وسهولة التعبير، والتحرر من الأنماط التقليدية، والتي لا تتطلب الغرق في الخيال.

٣.التفاني، والاهتمام الصادق بالعواطف البشرية، والميل إلى الشعر الغنائي العاطفي والتجارب الصوفية.

٤.التغني بالمظاهر الجميلة للطبيعة وخاصة السحر في جمال الريف، وكذلك التغني بالمشاعر المختلفة التي تعتري الإنسان حينما يحسن بالوحدة والألم والقلق النفسي والعذاب الروحي.

٥.رعاية الوحدة العضوية والانسجام الموسيقي، يحدث تأثيره في أعماق الروح.

ومن الملاحظ علي هذا الاتجاه التأثر بالاتجاه الرومانسي في الأدب الفرنسي، حيث تدعو الرومانسية إلي أن يستلهم الأديب قضاياه وموضوعاته من الطبيعة والعاطفة الإنسانية والبعد عن قيود المدينة واللجوء إلي الريف كأحد مصادر الطبيعة وقول الشعر، وإحدى الملاحظات المهمة لشعر هذا الاتجاه تشجيعهم للشعر الحر والشعر المرسل والتنويع في الأوزان والقوافي، ونظم الشعر القصصي والروايات التمثيلية والأقصوصة الشعرية والشعر العلمي والتحدث عن أعمق خطرات النفس الإنسانية، ويعد هذا الاتجاه البداية لظهور مدرسة الشعر الحر في الوطن العربي ٤١.

٦. وسوف يفيد البحث الحالي من عرض الاتجاهات والمدارس الأدبية السابقة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في اختيار قصيدة تمثل كل اتجاه أدبي على حدة، ويقدم في محتوي البرنامج الإثرائي المقترح بما يناسب طلاب السنة الرابعة – قسم اللغة العربية ويناسب ميولهم الأدبية، ولذلك يجدر بالبحث الحالي أن يتوقف عند أهم الاتجاهات التدريسية لتدريس النص الأدبي، وبعد عرض الاتجاهات الأدبية الحديثة في القرن العشرين، يحدد البحث الحالي أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب.

الخاتمة

يعد النص الأدبي أساس العملية التعليمية ومكسبا من مكاسب اللغة مما جعله يحظى بأهمية في الوسط التعليمي ذلك لأنه يجسد مجموعة من الأهداف التربوية، سواء على مستوى الوجه إلي أو العقلي لذا اهتمت من خلال الإصلاح إلى اكتساب المتعلم كفاية نصيبه تسير التعامل مع النصوص المختلفة، إضافة إلى اكتساب مهارات التذوق لتصل إلى مرحلة القدرة على إصدار أحكام على هذه النصوص وتمييز من جيدها من رديئها.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا التعرض إلى طبيعة هذه النصوص واهداف واسس تدريسها المختلفة، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

١.وجوب انتقاء النصوص الأدبية الصالحة لتعليم والتي يجب أن تختار حسب الشروط والأسس المتفق عليها من قبل أهل الاختصاص

٢.إن المستوى المتعلم يحد من أهم الصعوبات التي تواجهه أثناء ممارسة نشاط النصوص

٣.لا يمكن القول أن هناك معايير ومقاييس لتذوق جمالية النصوص على اعتبار أن كل تلميذ يتذوق جمال هذه النصوص حسب تأثيرها

٤.يجب على المعلم أن ينوع في طرق تقديم النصوص حتى يبتعد على النمطية المتكررة، من جهة ويضفى عليها جانب الإثارة والتشويق والجمالية والابتعاد عن الطرق التقليدية المكررة في التدريس

٥.إن النصوص الأدبية لها صلة بالواقع الذي يعيشه المتعلم ومسايرة للعصر والتطور الحضاري.

٦.إن النصوص الأدبية بأنواعها مكسب المتعلمين فهي تمس مهاراتهم خاصة منها الإبداعية والحسية ، إضافة إلى مهارات الإصغاء وفهم المكتوب وإلى ترقية اللغة وتثمينه للقاموس اللغوي واتخاذه كمرجعية في مواقف تعليمية أخرى

٧.ولقد تأكد أن الطلاب الأكثر وعياً بمهارات قراءة النص الأدبي والاستراتيجيات المستخدمة في تنميتها يحصلون على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية

٨.إن وظيفة مدرس الأدب الذي يقوم بتدريس النصوص الادبية ليست كما يعتقد تقديمها، ولكن وظيفته الحقيقية هي أن يكون ناقدا أدبيا، وهي تعلم قراءة النصوص الأدبية الشعرية والرد عليها والتفاعل معها ومحاولتها والحكم عليها وتحليلها من وجهة نظر فنية.

٩.يحتاج الطالب في المرحلة الجامعية إلى اكتساب المعرفة من مصادر متعددة ومتنوعة، بطريقة وطريقة مناسبة لطبيعة وهدف المادة التي يدرسها، قد تختلف الاستراتيجيات التي يستخدمها للحصول على المعلومات وتخزينها واستخراجها عن تلك المستخدمة في المراحل السابقة.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث، تظهر العديد من التوصيات:

١.تشجيع النهج المتعددة التخصصات لدراسة الأدب، وتعزيز الحوار بين العلماء من مختلف الخلفيات الثقافية والتخصصات الأكاديمية.

٢.وضع مناهج دراسية شاملة تضم أصواتاً ووجهات نظر أدبية متنوعة، تعكس ثراء الأدب العالمي وتعقيده.

٣.تمكين المعلمين من الوصول إلى موارد التطوير المهني لبناء خبراتهم بالنظرية الأدبية وعلم التربية، وتمكينهم من تهيئة بيئات تعليمية جذابة وشاملة.

٤.تعزيز المشاركات بين الجامعات ومؤسسات الفنون لتمويل الدراسات والتدريب والتوعية المجتمعية التي يكون مضمونها الأدب والبحوث الأدبية.

٥.من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكننا زيادة إثراء فهمنا للنصوص الأدبية وأهدافها وأسس دراستها، وضمان استمرار الأدب في إلهام وتحدي وتنوير الأجيال القادمة.

الهوامش

١.فراهيدي (الخليل بن أحمد): كتاب العين، تحقيق د، مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1221، مادة (ن ص ص)،ص٢١.

٢.الأزهري (ابو منصور محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، إعداد وإشراف محمد عوض مرعب وآخرين، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، ص٨٣

٣.فراهيدي (الخليل بن أحمد): كتاب العين، تحقيق د، مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1221، مادة (ن ص ص)،ص٢٢.

٤.حامد (نصر أبو زيد) ١٩٩٥، النص السلطة الحقيقية، المركز الثقافي العربي: ط١، الدار البيضاء ص ١٥١

٥.الجرجاني (علي بن محمد بن علي) ١٩٨٥ : التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت ، ص ٣٠٩

٦.د. البقاعي شفيق و. هاشم سامي، ١٩٩٥ "المدارس والأنواع الأدبية مذاهب ومدارس"، مؤسسة عز الدين، ط ، ص٢٥

٧.د يونس(فتحي علي) ١٩٨٤، طرق تعليم العربية، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة، ص٣٩

٨.د. عوض (أحمد عبده)، ٢٠٠٠، مداخل تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ٤٣

٩.ريكور (بول): ٢٠٠١ من النص إلى الفعل، ترجمة محمد برادة وحسان بورقية، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1،القاهرة، ص١٠٥

١٠.الفقي (صبحي إبراهيم:) ٢٠٠٠ "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق" دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة، والنشر والتوزيع، القاهرة،،ص٨٠

١١. فولفجانج هاينه من ودبتر فيهفيجر:مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة الدكتور فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود،ص١

١٢.جون(لاينز) اللغة والمعنى والسياق ١٩٨٧،ترجمة د. عباس صادق الوهاب، مراجعة د. يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد، ص ٨١٢

١٣.د الصبيحي (محمد الأخضر): مدخل إلى علم النص، ص٨

١٤. (البجة) عبد الفتاح حسن ٢٠٠٥، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها"، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط٢، ص٣١٣
١٥. (البجة) عبد الفتاح حسن ٢٠٠٥، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها"، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط٢، ص٣١٧
١٦.العدواني خالد مطهر، بحث ماجستير بعنوان الكفايات المهنية للمعلم، جامعة صنعاء، دون تاريخ، ص٤
١٧.العدواني خالد مطهر، بحث ماجستير بعنوان الكفايات المهنية للمعلم، جامعة صنعاء، دون تاريخ، ص١١
١٨.(البجة) عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط٢، ٢٠٠٥، ص٣٢٠
١٩. العدواني خالد مطهر، بحث ماجستير بعنوان الكفايات المهنية للمعلم، جامعة صنعاء، دون تاريخ، ص١١
٢٠. (شحاتة) حسن، تعليم القراءة بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣، ص١١٢
٢١.(شحاتة) حسن، تعليم القراءة بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣، ص١١٤
٢٢.بو علاق (محمد): الهدف الإجرائيّ، تمييزه و صياغته، دراسة نظريّة ميدانيّة (قصر الكتاب، البليدة، ط ١، الجزائر، ص٨
٢٣.ضيف (شوقي) (١٩٩٩): الأدب العربي المعاصر في مصر، القاهرة، دار المعارف ،ص٥٥
٢٤.أبو خضيري د (عارف كرخي)، منهج تدريس الأدب العربي، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دارالسلام، دون تاريخ، ص٣
٢٥.حجازي (سمير سعد)، نظريات معاصرة في تفسير الأدب، ص٩٨، ٩٩، ١٢٠.
٢٦.مندور محمد مندور (الدكتور): النقد والنقاد المعاصرون، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، دون. تاريخ. ص١٤٧.
٢٧.حمادة، إبراهيم،١٩٨٧ "الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية"، القاهرة، دار الفكر العربي. ص١٠٧.
٢٨.عباس (إحسان) ١٩٩٦: "فن الشعر"، بيروت، دار صادر. ص١٥٤.
٢٩.سرحان (سمير) ١٩٩٠: "النقد الموضوعي"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٥٠-٥١.
٣٠.هلال (محمد غنيمي) ١٩٨٧ الأدب المقارن، بيروت، دار العودة ص٥١، ٥٢، ٥٣.
٣١.حجازي (سمير سعد)، نظريات معاصرة في تفسير الأدب دون تاريخ، ص١٠.
٣٢.الشايب (أحمد) ١٩٨٨: الأسلوب، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص١٦-١٧.
٣٣.هلال (محمد غنيمي) ١٩٨٧ الأدب المقارن، بيروت، دار العودة ص٥١، ٥٢، ٥٣.
٣٤.الدكتور (ميا) فاخر صالح، ٢٠١١، النظم الإبداعي عند السياب، دار بصمات، اللاذقية، ط٢، ص١٢٤
٣٥.الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، ٢٠٠٤، "طرائق تدريس الأدب والنصوص والتعبير بين التنظير والتطبيق"، ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٣٩ .
٣٦.طه علي حسين الديملي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص٨١.
٣٧.أبو خضيري د (عارف كرخي)، منهج تدريس الأدب العربي، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام، دون تاريخ، ص٦، ٧، ٨

٣٨.د. البقاعي شفيق و. هاشم سامي، ١٩٩٥ "المدارس والأنواع الأدبية مذاهب ومدارس"، مؤسسة عز الدين، ط ١، ص٢٥
٣٩.د. البقاعي شفيق و. هاشم سامي، ١٩٩٥ "المدارس والأنواع الأدبية مذاهب ومدارس"، مؤسسة عز الدين، ط ١، ص٣٦
٤٠.عبد التواب (صلاح) ٢٠٠٥ ، "مدارس الشعر العربي في العصر الحديث"، دار الكتاب الحديث، ص ٤٠ – ٦٠
٤١.عباس (إحسان) ١٩٩٦ "فن الشعر"، بيروت، دار صادر ص١٧٥.

المراجع : –

١.(البجة) عبد الفتاح حسن ٢٠٠٥، "أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها"، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط٢، (شحاتة) حسن، تعليم القراءة بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣،
٢.أبو خضيري د (عارف كرخي)، منهج تدريس الأدب العربي، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دارالسلام، دون تاريخ
٣.الأزهري (ابو منصور محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، إعداد وإشراف محمد عوض مرعب وآخرين، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت،
٤.البقاعي شفيق و. هاشم سامي، ١٩٩٥ "المدارس والأنواع الأدبية مذاهب ومدارس"، مؤسسة عز الدين
٥.بو علاق (محمد :(الهدف الإجرائيّ، تمييزه و صياغته،) دراسة نظريّة ميدانيّة (قصر الكتاب، البليدة، ط ١، الجزائر
٦.الجرجاني (علي بن محمد بن علي) ١٩٨٥ : التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت
٧.جون(لاينز) اللغة والمعنى والسياق ١٩٨٧،ترجمة د. عباس صادق الوهاب، مراجعة د. يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد
٨.حامد (نصر أبو زيد) ١٩٩٥، النص السلطة الحقيقية، المركز الثقافي العربي: ط١، الدار البيضاء
٩.حجازي (سمير سعد)، نظريات معاصرة في تفسير الأدب
١٠.حجازي (سمير سعد

The Reviewer

1 .(Al-Baja) Abdel Fattah Hassan 2005, "Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature", University Book House, Amman, 2nd edition, (Shehata) Hassan, Teaching Reading between Theory and Practice, Egyptian Lebanese House, Cairo, 2nd edition, 1993 ،
2 .Abu Khudairi, Dr. Arif Karkhi, Curriculum for Teaching Arabic Literature, Sultan Sharif Ali Islamic University, Brunei Darussalam, undated.
3 .Al-Azhari (Abu Mansour Muhammad bin Ahmed, "Refining the Language", prepared and supervised by Muhammad Awad Merheb and others, Dar Revival of Arab Heritage, 1st edition, Beirut،

4 .Al-Bikai Shafiq and. Hashem Sami, 1995, "Schools and Literary Genres, Doctrines and Schools," Izz al-Din Foundation.
5 .Bou Allaq (Mohamed: (The procedural goal, its distinction and formulation),) A theoretical field study (Kasr al-Kitab, Blida, 1st edition, Algeria
6 .Al-Jurjani (Ali bin Muhammad bin Ali) 1985: Definitions, edited by Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st edition, Beirut .
7 .John (Lines) Language, Meaning and Context 1987, translated by Dr. Abbas Sadiq Al-Wahab, reviewed by Dr. Yoel Aziz, House of Cultural Affairs, 1st edition, Baghdad.
8 .Hamed (Nasr Abu Zeid) 1995, The Text: Real Authority, Arab Cultural Center: 1st edition, Casablanca.
9 .Hegazy (Samir Saad), Contemporary Theories in Interpreting Literature
10 .Hegazy (Samir Saad